الخارج والرابع مقابلة زمان الانبساط بزمان السكون الداخل والخامس مقابلة زمان الانقباض
بزمان الانقباض السادس مقابلة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج والسابع مقابلة
زمان الانقباض بزمان السكون الداخل والثامن مقابلة زمان السكون الخارج بزمان السكون
الداخل التاسع مقابلة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج العاشر مقابلة زمان السكون
الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد بهنا عند الشيخ رح ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون
اي حركة الانبساط والسكون المحيطي او المركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي
اذا كانت الامور الاربعة حركة او ما يكون بين زمان الانبساط وزمان الحركات الذي بين
الانبساطين اي الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما مقابلة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان
السكون بزمان السكون فهي داخلة في باب الاستواء والاختلاف وهو اي الوزن اما جيد الوزن
حسنه وهو ان يكون النسبة التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض والسكون
المحيطي والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابير فان
نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته
الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون الخارج اطول لان بالقصر من زمان الحركة يزيد في زمان
السكون وبالعكس لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين
فهذه النسب اما ان تكون محفوظة او لا فالاول هو جيد الوزن والثاني غير جيد الوزن واصنافه
اي اصناف الثاني ثلثة متجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كالصبي
يكون له وزن نبض الشبان ومباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن لا يلي سن صاحبه
كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزنه وزن نبض من الاسنان
البتة مثل ان يكون بر نغنا لا ان لا يكون له وزن لما صرح به جالينوس في النبض
الكبير بان كل نبض له وزن وانما يسمى هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية
التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي سيء الوزن ردي لانه يدل على تغير عظيم

وجب

وجب خروجه عن مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولما فرغ
بعد ذكر اجناس ادلة النبض في اسباب النبض اي الاسباب المحركة التي يكون الآلة معها صلبة او
لينة او حارة او باردة او خالية او ممتلية او يكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان
السكون الذي معها طويلا او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي فان
زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فان زيادة الحرارة تحوج الى زيادة التطفية وهي انما
تحصل باجتذاب النسيم الكثير وكانت الآلة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها فانه لفعل القوة
غير عاصية عنها والقوة مساعدة لقوتها قادرة على تحريك العرق الى كمال الانبساط كان
النبض عظيما لان العظم انما يكون باجتماع هذه الاشياء فان كانت الحاجة الى الترويح ازيد
من ذلك اي مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم كان اسرع النبض مع
العظم لتحصل بالعظم والسرعة واستيفاء الواجب بحسب الواجب وان افرطت الحاجة الى
الترويح بحيث لا يندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة
ليحصل بالجميع الاستيفاء الواجب مهما امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم يعدل الى السرعة
ومهما امكن لها تحصيل الواجب بالعظم والسرعة لم تعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل من
يمشي بمهم فانه يوسع خطوه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان
الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطوات فان كان ازيد اسرع بين الخطاء مع التواتر وكان عند
الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال بزوال
زيادة الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الآلة عاصية على القوة
في تحريكها لها الى الانبساط التام او المعتدل لصلابتها اسرع مع الصغر ليتدارك
بالسرعة ما يفوت من العظم فيقوم مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة
ازيد مما يندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة عن فعل العظم اسرع من غير
تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت اضعف من ذلك

Copyright © King Saud University